

عبد الله بن سبا

[238] 27 من شرح النهج (8 / 120). 2 - ابن كثير المتوفى سنة 774 هـ في تاريخه. 3 - البستاني المتوفى (1300 هـ) أخذ من المقرئزي وابن كثير ما أورده في لغة عبد الله بن سبا من دائرة معارفه. وكذلك فعل غيرهم - أيضا - مثل ابن خلدون في مقدمته (11 / 2). نهل هؤلاء وغير هؤلاء من معين سيف تارة (ر) ومن معين مؤلفي الفرق والملل والنحل تارة أخرى، وقد بينا شأن سيف وأحاديثه في الجزء الاول من هذا الكتاب وفي كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق). أما مؤلفو كتب الملل والفرق فإنهم تنافسوا في تكثير عدد الفرق في الاسلام، مثل فرقة الناوسية، والطيارة، والممطورة، والسبائية، والغرابية، والمعلومية، والمجهولية وأمثالها، ويبدو أنهم كتبوا من عند أنفسهم شروحا عن تلك الفرق توضح عقائدها وأراد كل مؤلف أن يبرز الآخرين في غريب ما يورد ويشرح، وبذلك جنوا على الاسلام جناية لا تغتفر في نسبتهم إلى المسلمين ما لم يكن فيهم ! ! ولو قدر لنا أن نكتب في الفرق لاضفنا إلى ما ذكرنا: (فرقة المبتكرية في الاسلام) ثم نشرح هذا القول ونقول: إنهم أصحاب كتب الفرق والملل والنحل الذين اخترعوا الفرق للمسلمين، ويبتكرون لهم من عند أنفسهم أخبارا، وكان يكفينا دليلا على ذلك إيراد بعض الفصول من _____ (ر) كما فعل المقرئزي فإنه أخذ من أحاديث سيف، ومن أصحاب الفرق، وأخذ البستاني اقوال أهل الفرق من المقرئزي وقول سيف من ابن كثير وكذلك فعل غيرهم. (*) المعلومية والمجهولية ذكرهما المقرئزي في خطه 4 / 179.
